

## قصص وحكايات وروايات

قصة طفلة أرسلت رسالة الى الله!!! أنظروا ماذا كتبت!!!!!! للكاتب : قصص

قصة طفلة أرسلت رسالة الى الله .. انظروا ماذا كتبت!!!

استيقضت مبكرا مثل عادتي.. بالرغم ان اليوم يوم اجازتي..  
صغيرتي ريم كذلك .. اعتادت على الاستيقاض مبكرا..

كنت اجلس على مكتبي مشغولة باوراقه وكتبي ..

\* ماما ماذا تكتبين ؟  
\*\* اكتب رسالة الى الله.

\* هل تسمحين لي يا امي بقرائتها  
\*\* لا يا حبيبتي هذا رسائله الخاصة ولا احب احد يقرأها..

خرجت ريم من مكتبي وهي حزينة ولكنها اعتادت على ذلك، كان رفضي لها مستمرا ..  
مر عدة اسابيع على الموضوع، ذهبت الى غرفة ريم لأول مرة لترتيب ريم لدخولي..

يا ترى لماذا هي مرتبكة  
\*\* ريم حبيبتي ماذا تفعلين

\* زاد ارتباكها وقالت لا شي ماما ، انها اوراقى الخاصة ..  
تري ما الذي تكتبه طفلة في التاسعة من عمرها وتخشى ان اراه ..

\* اكتب رسالة الى الله كما تفعلين ..  
قطعت كلامها فجأة وقالت :: ولكن هل يتحقق ما نكتبه يا ماما

طبعاً يا ابنتي فالله يعلم كل شي ..  
لم تسمح لي بقراءة ما كتبت ..

فخرجت من غرفتها واتجهت الى راشد كي اقرأ له الجريدة كالعادة،  
كنت اقرأ الجريدة وذهنى شارد مع ابنتي ،، فلحظ راشد شرودي ظن انه بسبب حزني ..

فحاول ان يقنعني بأن اجلب اليه ممرضة .. كي يخفف علي العبء  
يا الهي لم اكن اريده يفكر .. و اوضحت له سبب حزني ..

ذهبت ريم الى المدرسة وعندما عادت كان الطبيب في المنزل فهرعت لتري والدها المقعد .. جلست بقربه تواسيه وتسليه بمداعباتها ولمساتها الحنونة.

وضح لي الطبيب سوء حالة راشد وانصرف.. تناسيت ان ريم ما زالت طفلة ، وبدون رحمة صارحتها اكد لي الطبيب ان قلب والدها الكبير الذي يحمل لها الحب الكبير بدأ يضعف كثيرا وأنه لن يعيش اكثر من 3 اسابيع

\*انهارت ريم ، وضلت تبكي وتردد: لماذا يحصل كل هذا الى بابا  
\* ادعي له يا ريم بالشفاء، وتذكرني يا ريم ان تتحلي بالشجاعة..

ولا تنسي رحمة الله ، انه القادر على كل شي فأنت ابنته الكبيرة والوحيدة..  
انصتت ريم الى امها ونيت حزنها، واداست على امها وتشجعت وقالت ::  
\* لن يموت ابي

في كل صباح تقبل ريم خد ابوها الدافئ، ولكنها اليوم عندما قبلته نظرت اليه بحنان وتوسل وقالت :: ليتك يوما مثل صديقاتي ..

غمره حزن شديد فحاول اخفاه وقال ::  
انشاء الله سيأتي يوما واوصلك يا ريم

## قصص وحكايات وروايات

قصة طفلة أرسلت رسالة الى الله!!!أنظروا ماذا كتبت!!!!!! للكاتب : قصص

وهو واثق أن اعاقته لن تكمل فرحة ابنته..  
اوصلت ريم الى المدرسة ،، وعندما عدت للبيت ..

غمرني الفضول لارى الرسائل الخاصة التي كتبتها ريم الى الله..بحثت في مكتبتها فلم اجد شيء  
وبعد بحث طويل .. بلا جدوى.. ترى اين هي

ترى هل مزقتها بعد كتابتها!!  
ربما يكون هنا .. لطالما احبت ريم هذا لصندوق.. طلبته مني مرارا وتكرارا

فأفرغت ما فيه وأعطيته لها .. يا لهي انه يحوي رسائل كثيرة .. وكلها الى الله  
\* يا لله يا لله يارب يموت كلب جارنا سعيد لأنه يخوفني !!

\* يارب قطننا تلد قملط كثيرة وتعوضها عن الذين ماتوا @!!  
\* يارب ينجح ابن خالتي لأنني احبه !!

\* يارب تكبر ازهار بتنا بسرعة،، لأقطف كل يوم زهرة واعطيها الى معلمتي!!!  
والكثير من الرسائل البريئة .  
ومن اطرف الرسائل التي متبتها ::

\* يارب يارب كبير عقل خادمتنا لأنها اذت امي...  
يا الهي كل الرسائل مستجابة .. لقد مات كلب جارنا منذ اكثر من اسبوع !!

قطننا اصبح الكثير من القلطط... ونجح احمد بتفوق !! وكبرت ازهارنا وريم تأخذ زهرة كل يوم الى معلمتها...

\*\* يا الهي لماذا لم تدعوا ريم ليشفى ابيها من عاهته!!!  
شردت كثيرا ياليتها تدعوا له ...

## قصص وحكايات وروايات

قصة طفلة أرسلت رسالة الى الله!!!أنظروا ماذا كتبت!!!!!! للكاتب : قصص

ولم يقطع هذا الشرود غير رنين اهاتف المزعج.. ردت الخادمة نادتنى  
مدام: المدرسة

\*\* المدرسة ماذا فعلت ريم!!  
اخبرتي ان ريم وقعت من الطابق الرابع .. وهي في طريقها منزل معلمتها الغائبة لتعطيها الزهرة  
..وهي تطل من الشرفة وقعت الزهرة و وقعت ريم!!!!

كانت الصدمة قوية جدا لم تحملها لا انا ولا راشد ومن شدة صدمته اصيب بشلل في لسانه !!!  
ومن يومها وهو لا يستطيع الكلام !!

لماذا ماتت ريم .. لم اكن استطيع استيعاب فكرة وفاة ابنتي الحبيبه ...  
كنت اخدع نفسي كل يوم بالذهاب الى مدرسة ريم كأني اوصلها  
كنت افعل كل شي كانت ابنتي حبيبتى تحبه..

في صباح يوم الجمعة اتتني الخادمة فزعة ..  
تقول ان هناك صوت يصدر من غرفة ريم ...  
\*\* اصر راشد ان اذهب الى غرفة ريم .. وأرى ماذا يحدث...

وضعت المفتاح في الباب وانقبض قلبي ... فلم اتمالك نفسي ..  
جلست ابكي وابكي ورميت نفسي على سريرها كان يهتز  
طالما قالت ان سريرها يهتز ونسيت ان اجلب النجار

ولكن مالذي يصدر الصوت ... نعم انه صوت سقوط الوحة المزينة بأيات الكرسي  
التي كانت ريم تحرص قرائتها يوميا وحفظها ....

وحين رفعت اللوحة كي تعلقها وجدت ورقة بحجم اللوحة ..  
يا الهي انها احد الرسائل ..

يا ترى ،، مالذي مكتوب في هذه الرسالة خصوصا !!!  
ولماذا خلف الآية الكريمة ...

انها احدى الرسائل التي كتبتها لى الله ....  
كان مكتوب فيها ...

\* يارب يارب يارب أموت أنا ويعيش بابا

زيارة النسخة الأصلية من الدرس